ط

طائِرَةُ كارِمٍ



قصة: أُبيّ العلّوش

رسوم: شروق بشناق

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT



نَظَرَ سامِرٌ إِلى أَخيهِ كارِمٍ،

وَسُرَّ كَثيراً لِأَنَّهُ نائِمٌ.



تَبَسَّمَ وَقالَ: "إِنَّها فُرْصَةٌ نادِرَةٌ،
سآخُذُ خِلْسَةً مِنْ صُنْدوقِهِ الطّائِرَةَ.

وَأَلْعَبُ وَأَتَسَلّى بِها في الْحَديقَةِ،

وَبِجِهازِ التَّحَكُّمِ سَتُحَلِّقُ بِأفَضَلِ طَريقَةٍ".



خَرَجَ سامِرٌ إِلى حَديقَةِ الْمَنْزِلِ،
وَأَخَذَ يُوَجِّهُ الطّائِرَةَ فَرِحاً؛ فَهِيَ تَروحُ وَتُقْبِلُ.





لِكنّها أَثْناءَ الطَّيَرانِ اصْطَدَمَتْ بِشَجَرةٍ كَبيرَةٍ،
وَسَقَطَتْ وَتَعَطَّلَتْ. يا لَها مِنْ مُشْكِلَةٍ خَطيرَةٍ!



ماذا سيَفْعَلُ سامِرٌ إِذا اسْتَيْقَظَ أَخوهُ وَرَآها مُعَطَّلَةً؟

حَقًّا لَقَدْ تَسَبَّبَ لِنَفْسِهِ بِمُشْكِلَةٍ.



فَكَّرَ كَثيراً ثُمّ قَرَّرَ أَنْ يُحاوِلَ الْإِصْلاحَ،
فَلَعَلَّ الْعُطْلَ بَسيطٌ فَيُحَقِّقَ النَّجاحَ.

لِفَكِّ الطّائِرَةِ؛ أَحْضَرَ عَدَدًا مِنَ الْأَدَواتِ،

لِكنَّهُ فَشَلَ في إيجادِ الْعُطْلِ؛

وَبَدَأَ يُصْدِرُ الْآهاتِ.

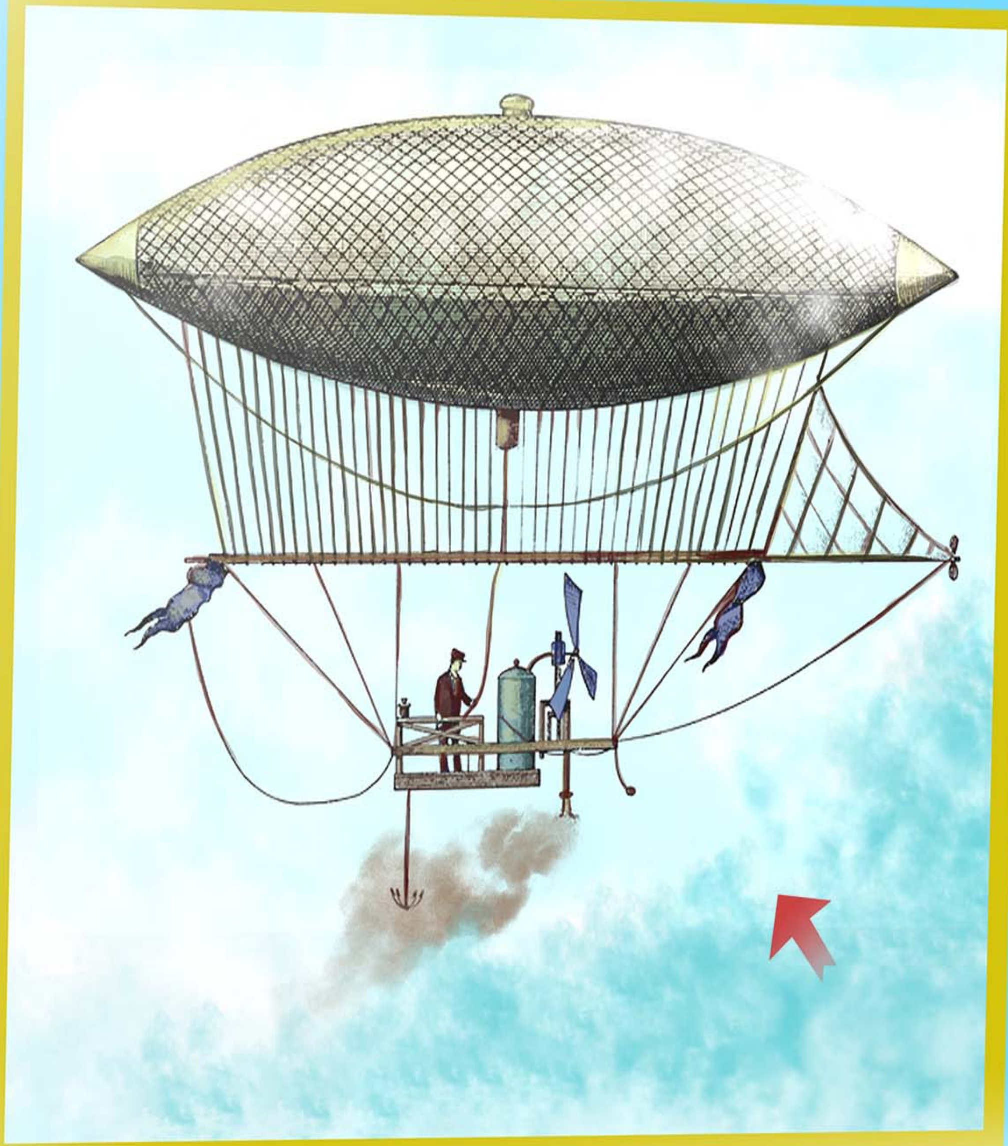


ماذا يَفْعَلُ؟ قَرَّرَ اللُّجوءَ إِلى الْحاسوبِ؛
عَلَّهُ فِي شَبَكَةِ (الإِنْتَرْنيتِ) يَجِدُ الْمَطْلوبَ.





وَأَثْناءَ بَحْثِهِ عَنْ طَريقَةِ عَمَلِ الطّائِراتِ وَتاريخِها الْفَريدِ، اِكْتَسَبَ مَعْلوماتٍ مُثيرَةً وَكُلَّ جَديدٍ.

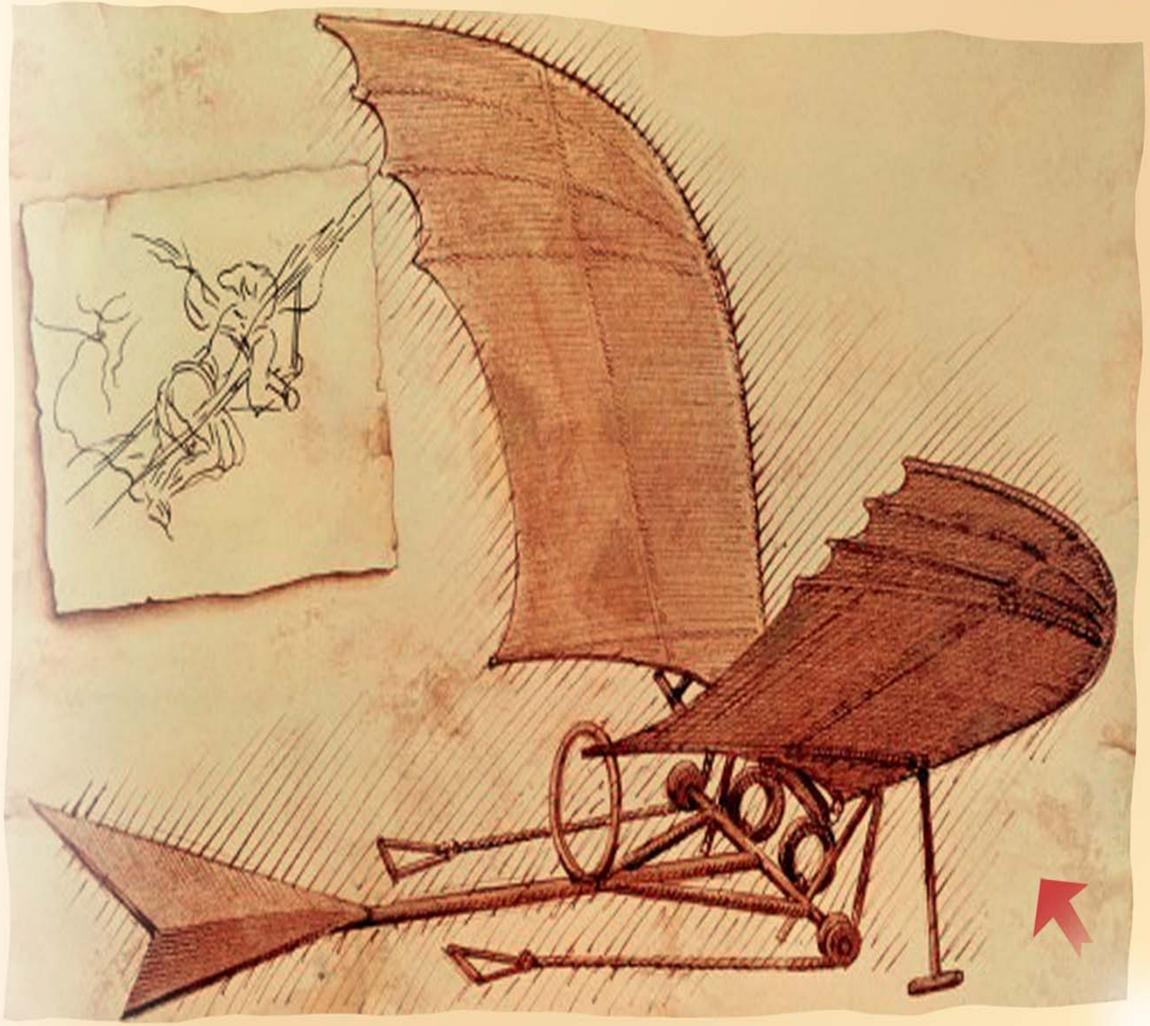


أَوَّلُ رِحْلَةِ طَيَرانٍ ناجِحَةٍ بِالمِنْطادِ

وتولاها مهندس فرنسي هو هنري جيفار ليخرج اول بالون موجه وتجرى عليه التجارب العملية الناجحة وفى سماء باريس فى 24 سبتمبر 1850 اجريت اولى التجرب على هذا البالون المزود بمحرك بخاري قوته ثلاثة احصنه فقط ليدير مروحة دافعة فبلغت سرعة البالون 6 اميال فى الساعه

وفى سنه 1884 استعمل تشارلز رينار وريتشارد كريبس المحرك الكهربائى لدفع بالونهما الموجه "لافرانس" فوصلت سرعته اي حوالى 15 ميلا فى الساعة الا انه ثبت ان المحركات البخارية والكهربائية لاتصلح للطيران بالمرة وذلك لثقل وزنها فى الوقت الذى تحتاج فيه سفن الهواء بانواعها محركات من الانواع الخفيفة

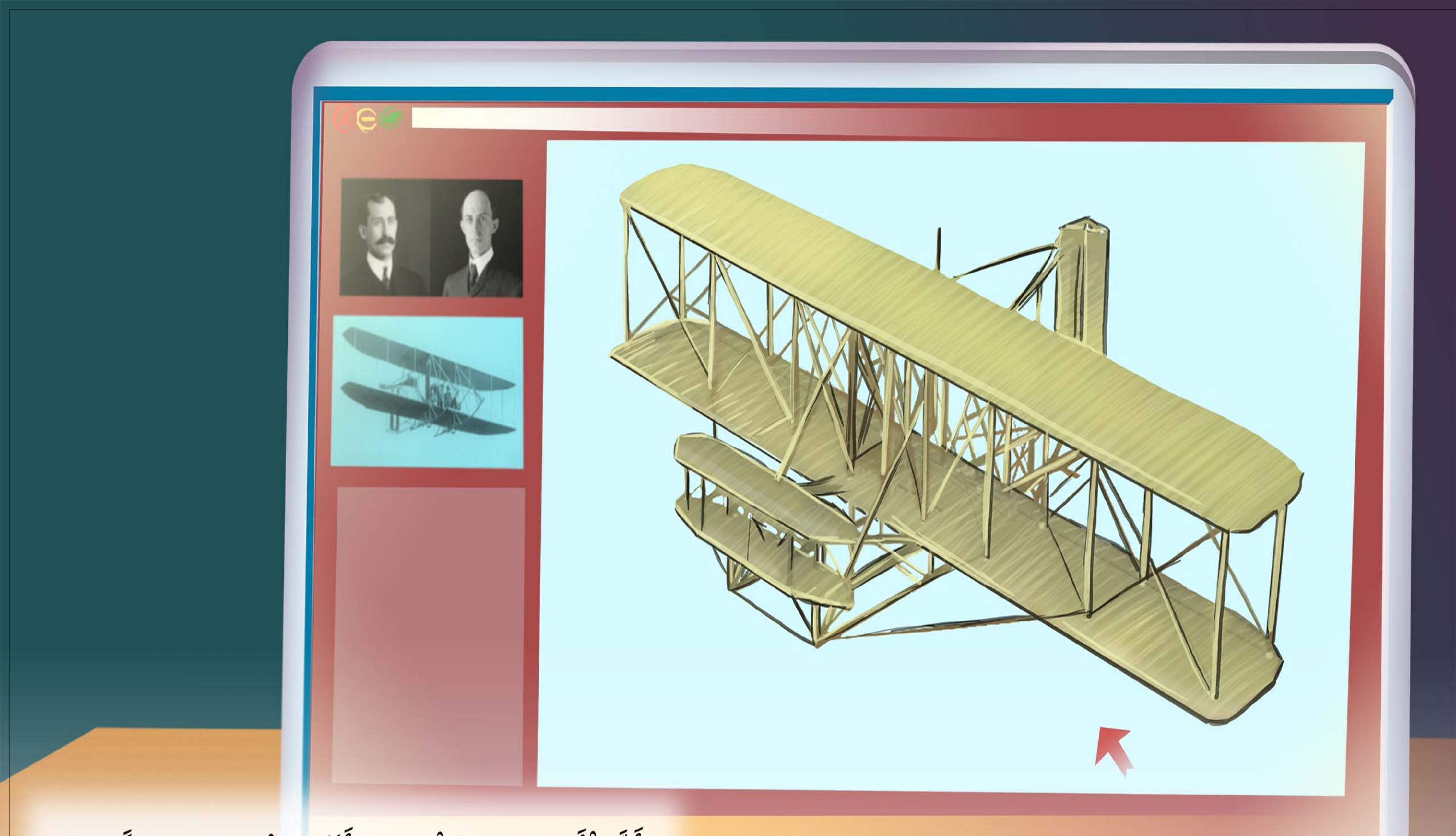
عَرَفَ أَنَّ أَوَّلَ رِحْلَةٍ ناجِحَةٍ لِلطَّيَرانِ
كانَتْ بِاسْتِعْمالِ الْمِنْطادِ.





وَأَنَّ الرَّسّامَ (دافِنْشي) وَضَعَ تَصْميمًا لِلطّائِرَةِ،

لكِنَّهُ لَمْ يُحَقِّقْ ما أَرادَ.



وَأَنَّ الْأَخَوَيْنِ (رايْتْ) كانا أَوَّلَ مَنْ صَنَعَ طائِرَةً بِبَراعَةٍ؛
فَقَدِ اسْتَطاعا التَّحْليقَ بِها لِأَكْثَرَ مِنْ ساعَةٍ.

لكِنْ، رُغْمَ الْمَعْلوماتِ الْمُفيدَةِ
لَمْ يَعْرِفِ الْعُطْلَ بِالذّاتِ،
وَتَذَكَّرَ عَمَّهُ جَمالًا الَّذي يَمْلِكُ
وَرْشَةً لِتَصْليحِ السَّيّاراتِ.





حَمَلَ طائِرَتَهُ في حَقيبَةٍ، وَانْطَلَقَ إِلى وَرْشَةِ الْعَمِّ جَمالٍ،
فَسُرَّ الْعَمُّ لِرُؤْيَتِهِ، وَاسْتَمَعَ إِلى رِوايَتِهِ في الْحالِ.

تَبَسَّمَ وَقالَ: "إِنَّني مُعْجَبٌ بِمُحاوَلاتِكَ الْباهِرَةِ،
سَأُساعِدُكَ وَأُعَلِّمُكَ كَيْفَ يَكونُ إِصْلاحُ الطّائِرَةِ".





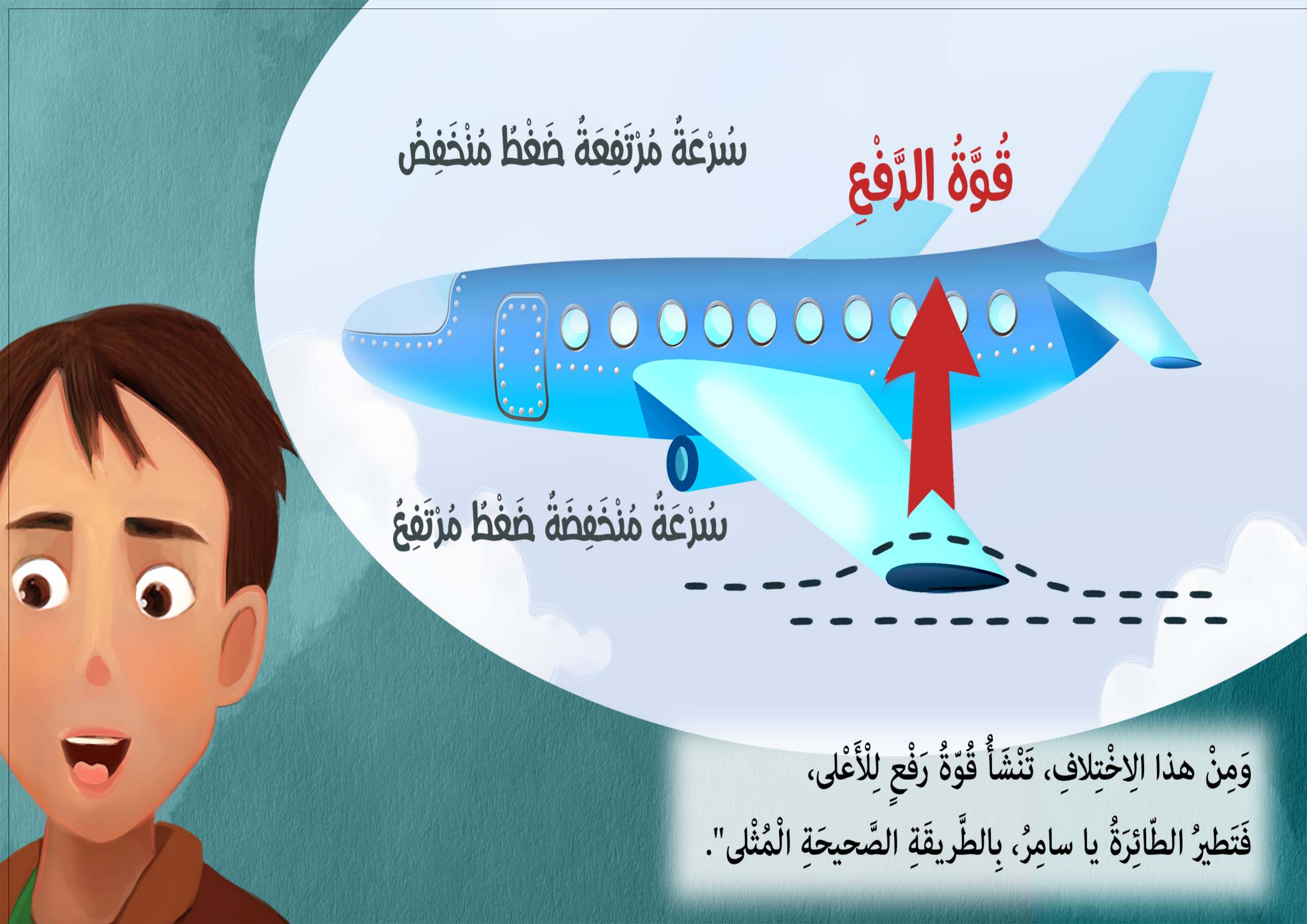
بَعْدَ فَحْصٍ مِنَ الْعَمِّ جَمالٍ لِلطّائِرَةِ وَإيضاحٍ، اِكْتَشَفَ عُطْلًا وَانْحِناءً في الْجَناحِ.



قالَ الْعَمُّ: "إِنَّ لِلطّائِرَةِ جَناحَيْنِ اثْنَيْنِ،
وَالْمَقْطَعُ الْعَرْضِيُّ لِلْجَناحِ يُشْبِهُ شَكْلَ حاجِبِ الْعَيْنِ".

"تَزيدُ السُّرْعَةُ فَوْقَ الْجَناحِ، بَيْنَما يَقِلُّ ضَغْطُ الْهَواءِ؛
وَتَقِلُّ السُّرْعَةُ أَسْفَلَ الْجَناحِ، بَيْنَما يَزيدُ ضَغْطُ الْهَواءِ.





وَمِنْ هذا الِاخْتِلافِ، تَنْشَأُ قُوّةُ رَفْعٍ لِلْأَعْلى،
فَتَطيرُ الطّائِرَةُ يا سامِرُ، بِالطَّريقَةِ الصَّحيحَةِ الْمُثْلى".

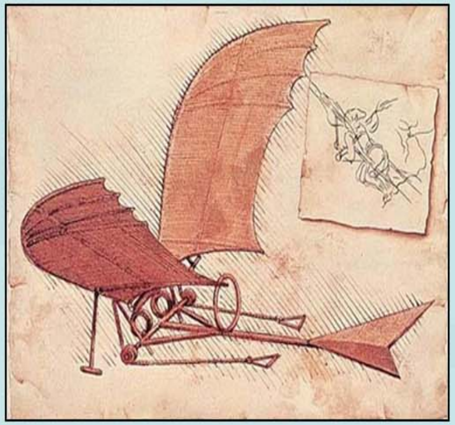


أُصْلِحَتِ الطّائِرَةُ، وَحَلَّقَتْ مِنْ جَديدٍ.
قَفَزَ سامِرٌ وَقَبَّلَ عَمَّهُ قائِلًا: "أَنا سَعيدٌ، سَعيدٌ!".

ضَحِكَ الْعَمُّ وَقالَ: "يا سامِرُ، عِدْني أَنَّكَ مِنَ الْآنَ،
لَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا لا يَخُصُّكَ إِلّا بَعْدَ اسْتِئْذانٍ".



مَعْلوماتٌ عَنِ الطَّائِرَةِ :



كانَتْ رَغْبَةُ الطَّيَرَانِ مَوجودَةً عِنْدَ الإِنْسانِ مُنْذُ القِدَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ قامَ بِذلكَ هُوَ الفَيلَسوفُ الإِغْريقِيُّ (أرخيتاس)، في القَرْنِ الرَّابِعِ قَبْلَ المِيلادِ، وَقَدْ أَطْلَقَ عَلى نَموذَجِهِ اسْمَ الحَمَامَةِ.

فَكَّرَتِ الصّينُ في مُجَسَّمٍ يَطيرُ لِإِخافَةِ أَعْدائِها، فَاخْتَرَعَ الضّابِطُ الصّيْنِيُّ (كونغ مينغ) المِنْطادَ الوَرَقِيَّ المُضيءَ عامَ مِئَتَيْنِ وَثَلاثَةٍ وَأَرْبَعينَ لِلْميلادِ، وَالَّذي كانَ يَطيرُ مِنْ خِلالِ تَسْخينِ الهَواءِ المَوجودِ داخِلَ الأَكْياسِ الوَرَقِيَّةِ.


المِنْطَادَ الوَرَقِيَّ المُضِيْءَ

أَمَّا المُحاوَلَةُ العَرَبِيَّةُ الأُولى في الطَّيَرانِ فَكانَتْ عَلى يَدِ عَبَّاسِ بْنِ فِرْنَاسٍ في الأَنْدَلُسِ، وَالَّتي اسْتَمَرَّتْ لِفَتْرَةٍ لَمْ تَتَجاوَزِ العَشْرَ دَقائِقَ، وَالَّتي انْتَهَتْ بِسُقوطِهِ وَمَوْتِهِ.

ثُمَّ بَدَأَ البَريطانِيُّونَ بِصِنَاعَةِ المِرْوَحِيَّاتِ وَالطَّائِراتِ الشِّراعِيَّةِ.

أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ الطَّائِرَةَ الأَخَوانِ الأَمْريكِيَّانِ (أورفيل وويلبور رايت)، فَدَرَسا العُلومَ الميكانيكِيَّةَ وَالتَّطْبيقِيَّةَ، وَحَقَّقا حُلْمَهُما بِالطَّيَرانِ، وَالمَبْدَأُ الَّذي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الأَخَوانِ (رايت) في الطَّيَرانِ هُوَ قُوَّةُ المُحَرِّكاتِ. وَقاما بِأَوَّلِ مُحاوَلَةِ طَيَرانٍ ناجِحَةٍ عَامَ ثَلاثَةٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ فَحَلَّقا عَلى ارْتِفاعِ مِئَةِ مِتْرٍ، وَلِمُدَّةِ ساعَةٍ وَرُبْعٍ وَمَسَافَةِ سِتَّةٍ وَثَلاثينَ مِتْرًا.



لَمْ يَقْتَصِرِ اسْتِخْدَامُ الطَّيَّاراتِ فَقَطْ عَلى التَّنَقُّلِ وَالسَّفَرِ، وَإِنَّما أَصْبَحَ اسْتِخْدَامُها لِأَغْراضٍ سِياسِيَّةٍ وَعَسْكَرِيَّةٍ.


النِّهايَةُ